يوم الاربعاء ٧ جمادى الثاني ١٣٦٦ و ٣٠ افريل ١٩٤٧

مدير الجريدة وصاحب الامتياز
فرحات حشاد

الادارة
نهج سيدى علي عزوز - زنقة سيدى عامر عدد ٦ تونس
تليفون ٧٧٠٦

السنة الاولى - العدد الاول



الاشتراكات
عن سنة ١٠٠ فرنك
عن ستة اشهر ٦٠ فرنكا

الحساب الجاري بالبريد
رقم

شيك بوستال
رقم

ثمن العدد ٥ فرنكات

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه جريدة الشغالين قد برزت بعد طول انتظار وهاهي تجيء في الوقت المناسب لتكون مشاركة في اكبر عيد للشغالين يتعزز بها جمعهم ويرفع بفضلها صوتهم وتكون لهم ميدانا تتسابق فيه اقلامهم وتنعكس على مرآتها الآمهم وآمالهم وتربط الصلة بينهم على بعد الدار وتشعرهم كلما طلعت عليهم انهم اسرة واحدة وان اختلفت صفاعتهم وطائفة متحدة اغراضهم وحاجاتهم • فمديروها منهم واليهم ومحرروها انما يعولون فيما يجمعون وينشرون عليهم متخذين مصلحتهم في ضمن المصلحة العامة رائدا معتمدين على الله فيما يقولون ويفعلون مرشدا وقائدا متدرعين بالصبر والثبات في الكفاح داعين للشغالين بالفكر واليد « حي على الفلاح »

فالرجاء من الاخوان بجميع الجهات ان يمدونا بثمرات اقلامهم وينبهونا الى ما يلاحظونه من النقص والخلل فان « صوت العمل » صوتهم جميعا يهمهم امره ويعود عليهم جميعا فخره والمرء كثير باخوانه والفرد يعجز لامحالة

وليعلموا ان هاته الجريدة مقياس تقاس به همة الشغالين وميزانا توزن به عقولهم فليبعثوا بما يسرهم ان يقال عنهم وليذكروا مع ذلك بان ابسط عامل قد يكون له من الخبرة والراي الصائب ما لا يستغني عنه الكثيرون فلا يقعد هؤلاء عن الكتابة بدعوى الجهل بها فان لهم بكل جهة من الاخوان من في امكانه تصوير افكارهم على القرطاس بعربية فصيحة سهلة واضحة في امكان من يسمعها من عامة الناس ان ينتفع بها « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

« الصحبي فرحات »

كلمة الاتحاد العام

بهذا العدد الاول من « صوت العمل » دخلنا في معمعة الكفاح النقابي الجدي • فللشغل اليوم ان يعبر عن مقصوده بواسطة هذا الصوت الذي هو صدى طبقاتنا العاملة وشعبنا الشغال باجمعه

انه لشرف عظيم ومفخرة خالدة تحلت بهما حركتنا النقابية القومية عند ما جمعت شتات هذا الجيش العرمرم الموقن بقوته والواثق بمستقبله وذلك بعد ما انقذته من مخالب اولئك الذين استغلوه بشتى الطرق وبصفة محكمة لا تبعد عن الخبث والبهتان ..!

وجيشنا الان يزداد قوة يوما فيوما مجدا السير في طريق الكرامة والتقدم حتى يتحصل على اوفر قسط في ميدان الحياة الاجتماعية بفضل « صوت العمل » صوت الحق والعدالة والواجب والمعقول

وهاهي جريدتنا تتعزز بها الصحافة العربية لتقف معها في صف الدفاع عن الحق والعدالة ضد الرقابة والاستثمار

وان جريدتنا « صوت العمل » ستواصل الكفاح في سبيل تحسين حظوظ واساليب العمل والعملة وستكون حارسهم الامين بالذب عن حقوق كل من كانوا بفضل جهودهم ونشاطهم محققين الحياة السعيدة لشعوب العالم بانتاجهم لضروريات عيش الانسان وباستخراجهم لكل ما فيه خير لازدهار اقتصاديات البلاد

وان جريدتنا ستتولى ايضا الدفاع عن حقوق الطبقة العاملة التونسية ضد كل الاعتداءات المصوبة نحوها مهما كانت ومن اي ناحية جاءت وستكون الناصح الامين والمؤيد الادبي والمدافع الذي لا يكل. وان خصوم « صوت العمل » هم اولئك المحظوظون الذين يستعملون الطبقة العاملة كآلة مسخرة ويعتبرون الشغالين كمشة مهملة

وستتولى جريدتنا انارة السبيل لفائدة اتحاد جميع الاجراء من عملة ومتوظفين على اختلاف اصنافهم حول منظمتهم القوية العتيدة (الاتحاد العام التونسي للشغل) حتى يطبق برنامجها الذي يرمي الى نهضة اجتماعية وسعادة محققة

وفي هذا اليوم - يوم غرة ماي ١٩٤٧ - يوم ذكرى الاحتفال بعيد الشغل في العالم - يتعهد (صوت العمل) بخدمة قضية شغالي بلادنا حتى النصر النهائي وسيتابع عمله في نطاق المصلحة العليا لوطننا العزيز الذي سيساهم في خدمته والاعلاء من شانه

فرحات حشاد

احتفال الطبقة العاملة التونسية بعيد الشغل العالمي



يحتفل كافة الشغالين باطراف المعمورة اليوم بعيد (غرة ماي) وكم كانت السبل التي قطعت من يوم ولدت حركة الشغالين طويلة المفاوز وكم كانت المقاومات كثيرة والآلام والتضحيات جسيمة اودت بحياة العاملين بعد ان سجلت لهم انتصارات خالدة

ونحتفل نحن اليوم بغرة ماية ١٩٤٧ تحت راية الاستقلال التام لمنظمتنا النقابية التي حررت من كل تدخل اجنبي عنها وانا بهذا الاستقلال ننضم الى شغالي العالم المحتفلين بهاته الذكرى العظيمة ونقاسمهم الشرف الاسمى بمشاركتنا اياهم في الاعمال الجبارة التي يبذلونها تحت راية الحرية والعزة والكرامة

واننا لمسرورون جد السرور بان نرى طبقتنا العاملة تمسك مقاليد امورها بيدها مساهمة الطبقة العاملة العالمية في آلامها متحكمة في ارادتها واثقة بمستقبلها

وان متابعة المقاومة العنيفة الشديدة في كل يوم تستوجب في بلادنا جهودا جبارة لا تنقطع اذ علينا تحطيم شوكة طبقة ليست راسمالية فقط بل استعمارية

فشغالونا لن تخور قواهم ولن تهن عزائمهم بل هم سيبرهنون على انهم اكفاء جديرون بمتابعة المعركة التي ابتداها اخوانهم السابقون وانهم سيسجلون انتصارات مقبلة في ميدان التقدم الاجتماعي وسيحققون بهاته المعركة الدائمة مستقبلا زاهرا مبنيا على احترام الشغل ذلكم الاحترام الذي يجب ان يكون اساس حياة الشعوب فيجب ان يصير الشغل محترما مبجلا والشغال متمتعا بجميع المميزات

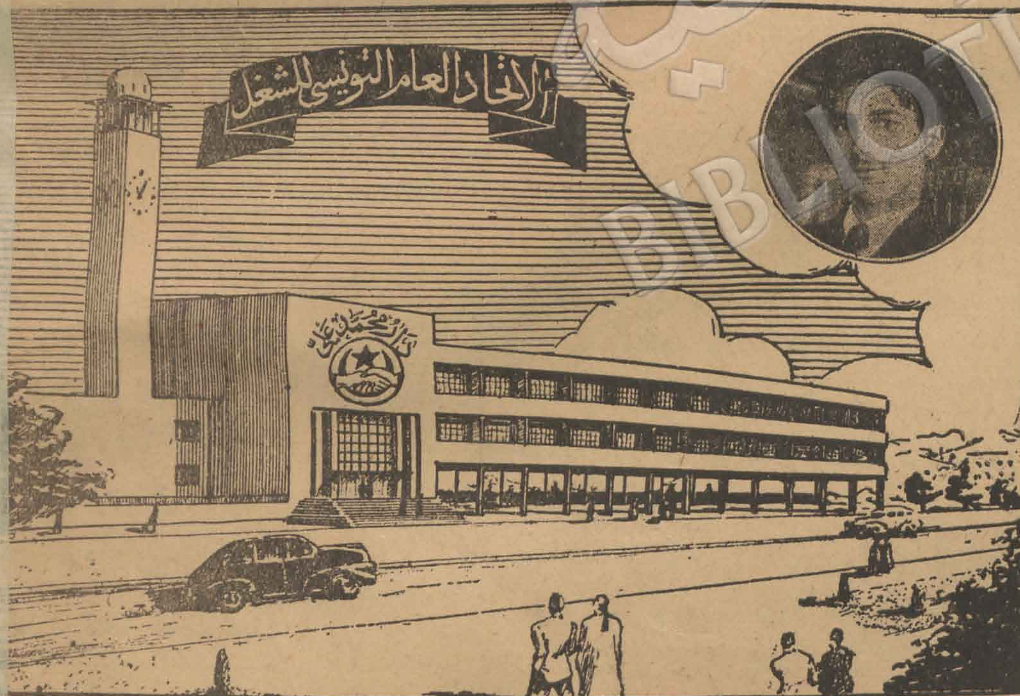
وان عملة البلاد يلتزمون في هذا اليوم بمتابعة ما ابتداه اخوانهم سنة ١٨٨٦ بدون فتور ولا وناء حتى تتحقق لبلادهم السعادة في دائرة السلام الاجتماعي الذي يضمن للشغل المكانة السامية الشرعية التي يستحقها ...!

« صوت العمل »

دار محمد علي

ستعرض على كافة الاخوان بالآفاق صورة دار الاتحاد العام التي قرر بناءها المؤتمر الاخير والتي هي لاتحادنا بمثابة البدن للروح

ستعرض عليكم صورتها يوم غرة ماي موشاة برسم محمد علي وروحه من فوقنا ترفرف بجناحيها لتبارك لكم سعيكم وتعبر لكم عن رضاها وتبدي اليكم شكرها عما بذلتموه من جهد وحققتموه بفضل جهادكم المتواصل من امل ورعيتموه من عهد لان « محمد علي » هو الذي بذر البذرة النقابية الاولى « بواد غير ذي زرع » فاستغلظ واستوى على سوقه يعجب الزراع « وهو اليوم يريد منكم ان تخلدوا اسمه بداره زيادة على ما اثبتموه في صفحة قلوبكم فيجتمع بذلك الجسم



والروح وتنعم روح محمد علي وتطرب كما تنعم روح الوالد ان يرى اولاده من بعده ناجحين فائزين مكرمين

فهل تبخلون بما يحقق نجاحكم ويضمن حياتكم ويسر ابائكم وروح محمد علي لا احسبكم الا ملبين النداء ومقتنين الصورة والصورتين بل الصور الكثيرة لكل واحد منكم حتى تظهر دار الاتحاد العام دار محمد علي بيضاء كقلوبكم عالية كهممكم جميلة كاطفالكم تجمع شتاتكم وتسكن اليها روح فقيدنا العظيم برد الله ثراه •

تطور الحركة بعد سنتين ونصف

1944 كان اتحاد النقابات (س.ج.ت) في اكتوبر ١٩٤٤ مسيطرا على القطر التونسي بواسطة اتحاداته المحلية العديدة وكانت اذ ذاك الجامعة العامة للمتوظفين التونسيين المتكونة في سنة ١٩٣٦ تزاحم جامعة المتوظفين الفرنسيين التي لم يكن لها نفسها ادنى ميلان لس.ج.ت. المحلية ورغم الحرب استرجعت جامعتنا العامة للمتوظفين نشاطها ونظمت نقاباتها.

وفي شهر نوفمبر ١٩٤٤ تكونت بصفاقس عاصمة الجنوب اولى النقابات المستقلة واخذت في النمو والانتشار بالرغم من الدعاية المضادة وقلة الوسائل المادية

1945 وقد قام قادة الحركة النقابية المستقلة باول زيارة رسمية لعاصمة تونس في شهر فيفري ١٩٤٥ وفي شهر ماي ١٩٤٥ تكون اتحاد النقابات المستقلة بالشمال وفي النصف الثاني من عام ١٩٤٥ تكونت نقابات مستقلة بجهات بنزرت وقفصة وقابس ثم تقابل بصفاقس قادة الحركة النقابية المستقلة والجامعة العامة للمتوظفين التونسيين وحدث من هذا الاتصال المبارك وضع الحجر الاساسي لتوحيد صفوف العملة والمتوظفين

1946 ومن تاريخ ٢٠ جانفي ١٩٤٦، ظهر الاتحاد العام التونسي للشغل وتشكلت بغاية السرعة اتحادات جهوية بسوسة وبنزرت وقفصة وقابس وجربه وباجه والكاف والقيروان ونابل وفريفيل وتكررت الجولات وانضمت النقابات افواجا بحركتنا

1947 اما مؤتمرنا التاريخي المنعقد في ٢٠ و ٢١ و ٢٢ جانفي ١٩٤٧ فقد كان اتحادنا مثالا للنظام والنضوج والقوة وقد اتخذت اثناءه عدة قرارات هامة في جميع الميادين ومن ذلك الزمان ازدادت منظمتنا ثباتا ونموا واصبحت الاتحادات والفروع في كامل انحاء بلادنا تقبل في كل يوم النقابات الجديدة والمنخرطين الجدد حيث تكون اتحاد محلي بالجريد وتشكلت اتحادات محلية اخرى بالمراكز الثانوية مثل عين دراهم وقرمبالية وها هي ماطر في عملها لتعزيز صفوفنا وها هو يوم النصر بالجنوب في ١٣ افريل ١٩٤٧ حيث اتمت صفاقس مهمتها في توحيد العملة اتحادا تاما وذلك بانحلال بقايا النقابات الخارجة عن منظمتنا التي اصبحت تشمل كافة طبقة الشغالين بالمدينة والجهة اللتين تمثلان المركز الثاني بالبلاد التونسية في ميدان الشغل وتتوجه حركتنا الآن الى النظام الجامعي ولنا اليوم في منظمتنا الجامعة التونسية للاشغال العامة والجامعة الوطنية للصحة العامة اما جامعات السكك الحديدية والمناجم والرصيف والمصالح العمومية فهي بصدد التكوين وما هذا الا مجرد بيان مختصر عن نشاطنا في برنامج التنظيم الداخلي ونعد القراء بان يطالعوا في اعدادنا المقبلة ان شاء الله على بيانات اخرى تتعلق بالعمل الذي تقوم به منظمتنا في الميادين الاخرى وكل آت قريب •



المتوظف التونسي وادارة بلاده

(المقال على الصفحة الثانية)

نحن والصحافة

يتوجه « صوت العمل » بمناسبة عدده الاول بالشكر لكافة الرصيفات العربية التي خدمت قضية الطبقة العاملة التونسية ومنظمتها النقابية العتيدة (الاتحاد العام التونسي للشغل) كما يبلغ تشكرات جميع الشغالين لتكلم الزميلات على التأييد الادبي الذي لاقوه من طرفها

هذا ويخص بالشكر زميلتنا «الزهرة» التي اصدرت عددين خاصين بالحياة النقابية وكذا رصيفتنا « النهضة » التي افسحت اعمدتها لنشاطنا النقابي

ويتوجه « صوت العمل » كذلك بشكر الرصيفات الفرنسية التي افسحت بقدر الامكان اعمدتها لبلاغات اتحادنا العام التونسي للشغل

وان صوت العمل يؤيد جانب الصحافة التي تطالب بالغاء الرقابة التي ما فتئت تضايق حرية التعبير والتفكير والاعلان عن الحق مضايقة لا نرتضيها بحال .

وسيبذل « صوت العمل » جهده في المطالبة للتحصيل على راحة لاجل غير مسمى لاولائك الذين دابهم تحريك المقص !!؟ «صوت العمل»

اصداء

بطالة - اغاثة - حضائر الصدقة

تنتشر البطالة هنا وتتكاثر بصورة مهولة مزعجة غريبة !..

وفكرت الحكومة في حل هاته المشكلة باحداث حضائر ... الصدقة هنا وهناك

ولكن البطالين الذين يقع استخدامهم في تلك الحضائر لاحق لهم - كما يظهر - في الاجور المسطرة حسب القوانين الجاري بها العمل . فلقد رات ان اجرة يوم كامل في الجهد والعمل لا تستحق مائة وخمس فرنكات خصوصا اذا كان العامل ذا عائلة وافرة العدد ...

ولعله وقع التفكير في ايجاد وسيلة ناجعة للقيام بعدة اعمال مقابل ثمن بخس فبرزت هذه الافكار الخبيثة الى العمل واستمرت حالة المساكين المجبورين على قبول اي عمل مهما بلغ انخفاض اجرته ... حتى يجدوا لقمة يمنعون بها عنهم غائلة الموت .

وفوق هذا كله هل من الانسانية اشتراط ان يكون البطال من قدماء المحاربين ليقع استخدامه وهل لم يكن من المعقول ان يقع الالتفات الى البؤس بصفة عامة لاشتغال جميع المنكوبين البطالين من وهدة التعاسة بدون ادنى ميز ولا فرق ..؟

وسنعود الى الحديث عن حضائر الصدقة وفي العود لزوم ...

مافا ؟ اشغال اجبارية ؟..

ما قولكم فيما يقع في عصرنا هذا من تسخير اليد العاملة بدون ادنى مقاهمة ..؟

مستحيل ..! ولكنه واقع ..!

هذا ما بلغه الينا وقد مثل جرجيس فلقد روي لنا ان رئيس الدائرة العسكرية يجبر السكان على القيام باصلاح الطرقات والبناء بدون مقابل !

وان كل من تحدثه نفسه بعدم الحضور للاشتغال - رغم وجود اسمه بالقائمة المسطرة - يجبر على دفع مقدار يساوي العمل الذي لم يقم به .

ان اتحادنا لا يسمح بوقوع مثل هذا وسيعمل لازالته بما يستدعيه من علاج الجد . وقد تداخل فعلا لدى السفارة العامة في هذا الصدد لماذا ..؟

انتهت الحرب وحل محلها السلم ولكن الطبقة العاملة تمتثل لحد الآن لبعض قوانين الشغل المعمول بها في سنة ١٩٣٩ وذلك رغم تحتم مراجعة هذا النظام بدقة وامعان

حق الشغالين في منتوجات جهودهم

ان النظم الاقتصادية البالية التي لا زلنا نعيش في نطاقها ترتكز على الراسمالية فاعظم موارد الانتاج من اراض فلاحية ومصانع ومناجم يملكها عدد قليل من الشركات الاستثمارية الضخمة تسيرها حسب مرادها لتنتجها متى شاءت وتحبسها متى شاءت وتستعمل لذلك الانتاج شغالين يعملون ما يؤمرون به وليس لهم ادنى نظر في جميع تلك الميادين .

واذا تاملنا حينا في هذا النظام تبين لنا فساده وعدم انصافه فلنضرب مثلا بالشركات الراسمالية نرى الشركة من جانب والشغالين من جانب آخر فالشركة هي عبارة عن جملة رؤوس اموال ليس لاصحابها اية صلة بمسائل الانتاج الحقيقي وهم في الغالب يجهلون حتى اصل البلاد التي يستثمرونها ولا تهمهم الا استدرار الارباح في آخر كل سنة .

اما الشغالون فهم الذين يباشرون العمل الحقيقي المثمر المفيد فعملهم هو بلا شك الركن الاساسي للانتاج لانه من الواضح ان راس المال غير قادر على الاستغناء عن الشغالين بينما المأجورين من يد عاملة وفنيين يمكن لهم ان يستمروا في الانتاج من دون مشاركة الراسماليين لو كانت لديهم السلطة التشريعية اللازمة وذلك بتطبيق النظم التعاضدية

هذا وان الراسمالية لا تنتج الا اذا كان لها في الانتاج ارباح جسيمة فاذا كانت الارباح اصغر مما تتطلبه تفضل ايقاف العمل فالانتاج في نظرها انما هو مسالة مالية مجردة وكلنا يعلم ما ياتي به النظام الراسمالي من التساقط حتى انه يحمله احيانا على اعدام المنتوجات لتعزيزها حيث يحصل له بذلك تضخم في الارباح

اما نحن فنرى في الانتاج امرين قبل كل شيء وهما:

اولا - ايجاد مواد صالحة للمجتمع

وثانيا - تمكين العملة من شغل يضمن لهم عيشهم ويحميهم من البطالة والفاقة وهذا ما يجعل الشغالين يهتمون بهذه المسائل التي فيها الدفاع على حقوقهم وحفظ مصالح المجتمع

فلا بد ان يعترف للشغالين بحق المشاركة في تسيير امثال هاته المشاريع النافعة لانه بالرغم عما تعوده الناس من اعتبار الراسمالية كحق شرعي فان حق العملة في ما ينتجون اوضح وامتن وليس هذا من باب النظريات الخيالية بل سنبينه بصفة فنية مدققة في مقال مقبل ندرس فيه فوائد الشركات التعاضدية للشغالين وامكانية تكوينها ونجاحها من الوجهة العملية .

الطاهر عميرة

هل هذا الاصلاح الاداري

لقد اعلمنا الرائد الرسمي التونسي المؤرخ في ١٨ مارس المنصرم باحداث ادارة جديدة باطاراتها واجهزتها وتفتح لها باب في الميزانية التونسية وتسمى هاته المؤسسة «المصلحة التونسية للاحصائيات » يراسها مدير ويساعده ... اوعوان فنيين ...

ونحن نعلم ان هاته المصلحة كونتها منذ اشهر عديدة السلط العسكرية وجعلت مقرها بنهج ديزلي - فلما نزع مسيروها ثيابهم العسكري خلعت الادارة ايضا ثيابها العسكري وانقلبت مدنية فاصبح موظفوها من ذكور واناث الذين لا يوجد من بينهم ولو تونسي واحد يتقاضون مرتباتهم من الميزانية التونسية على حساب الشعب التونسي الكريم

فاخذ يتساءل كل ذي فكر نزيه عن صلوحية هاته « المصلحة » في الظروف الحالية وهو يعلم ان الشعب التونسي اليوم فتكته المجاعة فتكا ذريعا مما استلفت انظار الشرق والغرب

فمن المعلوم انه لا تؤسس الادارات عند جميع الامم الا اذا دعت اليها حاجة البلاد ومصلحة العباد لان الادارات وسيلة غايتها جلب الخير الى الشعب

اما عندنا فتؤسس الادارات «العمومية» لا لحاجة الشعب ومصلحته بل لتوظيف العناصر اللاتونسية المجلوبة من مختلف الاصقاع بكيفية تقلب بها المؤسسات غاية والشعب الجائع وسيلتها يكد ويجتهد ويفنى ليظمن العيش والهناء لجيشها المدني من نساء ورجال في وقت تضرب فيه البطالة اطنابها في صف الشباب التونسي الابي .

اذ اصبح عقبة في سبيل التقدم الاجتماعي ببلادنا !..

عشرة لسان ...

لقد تبجحنا كثيرا من هذا السخاء الحاتمي عندما اخبرنا صاحب المحروث الاقتصادية بمحطة الاذاعة التونسية بعزم الحكومة الفرنسية على اعانة الجائعين التونسيين بمائة مليار من الفرنكات وعند البحث تبين لنا انها كانت عشرة لسان وان القدر الحقيقي انما هو مائة مليون فلم نتمالك اذاك من التفكير في ان هذه الاعانة تساوي ما تنفقه الجمهورية الفرنسية يوميا في حرب الهند الصينية !

امام هذا السلوك يتضح مرة اخرى للتونسيين ان الادارات العمومية في بلادهم لا يمكن لها ان تسير الامور طبق مصلحة امتهم الا اذا كان يشرف على اداراتها تونسيون انفسهم ذلك ما تمليه المصلحة العامة وتحتمه الظروف

فمن اجل ذلك تكونت الجامعة العامة للمتوظفين التونسيين واخذت على عاتقها هاته الرسالة السامية التي تسير بالتونسيين الى حيث العزة والكرامة .

ح.م.م.

يسألونك ...

● لماذا لم يوجد متفقد للشغل بكامل جهات المملكة ؟

– لتبقى القوانين والاوامر العلية والقرارات الموجودة لفائدة الشغالين حبرا على ورق

– وليمكث العامل يطالب بحقوقه فلم يجدها فذلك عين الخلل الموجود بالادارة وهذا عين العبث بحقوق الشغالين

● لماذا لم تتمتع الطبقة العاملة التونسية بتطبيق القانون القاضي باحداث المجالس التحكيمية

– ليبقى العامل محروما من وسائل الدفاع على نفسه بصفة مجدية حين يطرد من شغله ظلما وذلك هو عين الخلل الموجود بالادارة وهذا هو عين العبث بحقوق الشغالين

● لماذا تتكاثر جماهير البطالة من اخواننا العملة الذين يذوقون مر الجوع والحرمان ؟

– لان الحكومة لم تتخذ الوسائل اللازمة لتطبيق برنامج الاشغال الكبرى الذي تحتاج اليه بلادنا من جميع النواحي

– ولان المصالح الادارية والمقاولين والمعمرين وغيرهم من اصحاب المعامل يعمدون الى استخدام اليد العاملة المتكونة من المساجين واسارى الحرب وغيرهم من الدخلاء

– ولان الدوائر المسؤولة لم تتخذ التدابير اللازمة لتوجيه اليد العاملة التونسية حسب حاجيات البلاد

– ولان سياسة التفقير والتجهيل جعلت من امة بائسة جائعة شاردة ليس لها مناصر ولا معين

فهذا هو عين العبث بمصالح الامة

● لماذا ترتفع اسعار المعيشة بينما لم تزد الحكومة في الاجور ؟

– لان الحكومة لم تفهم واجبها نحو الطبقة العاملة بالرغم عن الدفاع الحار الذي تقوم به منظمتنا النقابية

فهذا هو عين العبث بمصالح الشغالين

● لماذا اصرت الحكومة على تطبيق الاجور الجاري بها العمل بفرنسا بالنسبة للمتوظفين ؟

– لان المتوظف التونسي ببلاده يعد كمشة مهملة عددا وقيمة

– ولان السادة مديري الادارات التونسية ورؤساء الاقسام والموظفين الساميين الذين يتقاضون اجورا اصلية تزيد عن الاربعمائة الف فرنكا سنويا يستحقون زيادة ١٢٠ الف فرنك في العام لتسديد حاجياتهم الضرورية..

– ولان المتوظف الصغير الذي يتقاضى اجرة لا تزيد عن الثمانية والثلاثين الف فرنك سنويا لا يحتاج الا لزيادة بسيطة لا تتجاوز الثمانية الاف فرنك في العام ليبذرها في شهواته..!

– ولان ذلك هو عين الانصاف والتبصر والسهر على حماية الحقوق المهضومة والتوزيع العادل للميزانية التونسية

– ولان الادارة المسؤولة اخذت على عاتقها الا تغير شيئا من المهازل والفضائح التي جعلتها مبدأ منذ اخذت في تسيير دواليب الحكم عوضا عن المراقبة البسيطة

– ولان الاتحاد العام والجامعة العامة للمتوظفين التونسيين اتخذا موقفا معاكسا لمثل هاته التدابير المؤلمة والتي لابد من ازالتها

● لماذا لم تحتفل فيما مضى الطبقة العاملة التونسية كما يجب بعيد الشغل مثل احتفالها اليوم؟

– لانها كانت غير جديرة بالاحتفال بعيد عالمي بينما كانت غير متمتعة بالحرية والاستقلال النقابي

– ولانها تمكنت الان من هذا الاستقلال الذي يدفعها للمشاركة مرفوعة الراس بين الطبقات العاملة بالعالم التي تحتفل ضمن مؤسساتها القومية وهي فخورة بها كما تفتخر اليوم طبقتنا العاملة التونسية باتحادها العام التونسي للشغل .

● لماذا يتحتم التكتل والالتفاف حول الاتحاد العام ومناصرته في كل وقت وحين وبجميع الوسائل ؟

– لان الاتحاد العام اخذ على نفسه القيام بمامورية ازالة جميع انواع العبث بحقوق ومصالح الطبقة العاملة التونسية واقسم على ان لا ينفك مطالبا بالاعتراف بتلك الحقوق والمصالح وان ينهض بالعمال التونسيين من كبوتهم وان يحقق لهم جميع رغائبهم الشرعية وعلى الله الاتكال (المتسائل)

الحركة ببنزرت

صوت بنزرت

تهتم اوساط الشغالين بمدينتنا بحالة لا تزال تشغل بال العملة التونسيين جميعا لما لها من الاهمية لمستقبل صنفا من بني جلدتنا بغا العاملين الا وهي مشكلة عملة الرصيف هناك حالة مؤلمة حقا اذ نرى اليوم كثيرا من اخواننا عملة الرصيف لايزالون تحت كلكل المنظمة المسماة (بالوستيتي) التونسية اسما والاجنبية مبدأ ومرمى نشاهد هذه الحالة في عهد شعر كل تونسي بواجبه وصار فيه اتحادنا العام التونسي للشغل اعظم منظمة نقابية قوة واكثرها عددا واسماها عملا واشرفها مبدأ يمشي بخطى سريعة نحو الفلاح محفوفا بالنصر والنجاح – وليس هناك اعظم دليل واسطع برهان من الانباء التي تاتينا بها الصحف السيارة والالسن الصادقة والهاتف والاكثير من اخبار تنبئنا بانسلاخ اخواننا العملة الذين اهتدوا الى المنظمة القومية وانظموا تحت لواء الاتحاد العام العتيد .

فهؤلاء الاخوان قد شعروا بواجبهم القومي ولبوا دعوة ضميرهم الطاهر الذي لم يكن للكذب والانانية عليه من سلطان وجاءوا افواجا افواجا يؤيدون حركتنا ويحملون فيها تاركين وراءهم دار « الوستيتي » قفرا تلعب فيها الرياح حتى تخر خرابا تحت عاصفة الحق المبين نرى كل ذلك فيزداد سرورنا وتقوى عزائمنا على العمل المستمر المنتج ولكن لا تبلغ غاياتنا السامية وننتصر الانتصار الكامل ما دام واحد من اخواننا العملة يرزح تحت كلكل الخديعة ويتجرع سموم التفرقة والبغضاء .

ولذا فان اتحادنا العام التونسي للشغل قد عاهد الله والوطن على مواصلة الكفاح حتى يستريح العامل التونسي من مفعول تلك المنظمة الاجنبية وامثالها فقد شنها حربا شعواء على الظلم والاستثمار وذئاب الشركات الكبرى وعلى المؤسسات الغير تونسية التي هي اشد خطورة على العامل التونسي اذ انها عدو في ثوب صديق فكيف لا يكافح الاتحاد العام التونسي للشغل في سبيل صالح العامل التونسي وهو منه واليه يستمد قواه من تكتل الشغالين وتكاتفهم وعملهم وتضحيتهم والمثل يقول ما حك جلدك مثل ظفرك .

انه والله لمن العار على التونسي ان ينكر قوته ومقدرته على العمل بنفسه لنفسه أليس له ذكاء وعزيمة وجاش وقوة ومقدرة على تسيير دواليب منظماته بنفسه ؟ اليست له كرامة وعزة وشرف حتى يضع تسيير اعماله وتنظيم مؤسساته بين يدي من لا يريد له نفعا ولا خيرا . اليست له قوة في اتحاده مع اخيه ان يدافع على حوضه بسلاحه ويصون حرمته وكرامته؟ لا والله ان التونسي لقادر على كل ذلك وانه لغبي ابله اذا انكر كل ذلك على نفسه فماذا يا ترى سبب تخوف بعض اخواننا وترددهم وعدم اصغائهم لدعوة ضمائرهم وصوت واجبهم اللذان يناديانهم في كل لحظة ان امّوا كتلة اتحادكم

ان الاتحاد العام التونسي فاتح ابوابه لمن فتح قلبه لتلبية الواجب القومي انه ينادي كل من لم يزل خارجا عنه ان يؤم داره الرحبة ويعتنق مبداه فيكون من الفالحين ومن تقاعس على اصغاء هذا النداء الاخوي وهو شاعر بانه نداء الحق فهو اذا لمن الغالطين وجب اقناعه بكل الطرق المعقولة حتى يرجع الى سواء السبيل .

يا اخواني عملة الرصيف ببنزرت ويا كل العملة الذين لا تزالون الان بعيدين عنا اني اهيب بكم ان ترجعوا الى الطريق المستقيم

اننا اخوان جمعت بيننا المصلحة العامة والخاصة هبوا جميعا لمناصرة اتحادكم المحبوب حتى تكلل اعماله بالنجاح فتكونون خير اسوة لغيركم

لا تغتروا بمن جعل مبداه تفوق العنصر الاجنبي على التونسي حتى يعوم هو في عيشة طيبة وتبقون انتم آلة رفاهيته ومصدر ثروته وعتاد قوته وتفوقه

لا تستمعوا لكلامه العذب الذي دس فيه سما وعلقما لا تكونوا العوبة يستعملكم لاغراضه دون مصالحكم

فانبذوه اينما كان وقاوموه ضمن اتحادكم العتيد ولا تخافوا ولا تحزنوا فلا ضاع اجر من احسن عملا

الاتحاد الجهوي



المتوظف التونسي وادارة بلاده

كانت الادارة قبل انتصاب الحماية تونسية بحتا وكانت قائمة بالمهمة المناطة بعهدتها بصفة تتناسب مع ذلك الزمان هذه خلاصة التقارير التي وجهها ضباط جيش الاحتلال لوزارة الخارجية والتي لا تزال بها الى اليوم .

واذا رجعنا الى نصوص الحماية التي لم تهمل هاته الناحية من حياة البلاد نراها مزيحة في نصها ومفهومها فهي تضمن بان بقاء الادارة تونسية مع ادخال مراقبة فرنسية عليها وهاته المراقبة تقوم بدور الارشاد والتحوير والتحسين لتصير هاته الادارة متمشية مع روح العصر ورقيه .

واذا القينا نظرة على اداراتنا اليوم نراها اصبحت فرنسية ولم يبق فيها للعربية والتونسيين الا النزر القليل .

ويحق لنا ان نتساءل هل وفت الحماية بعهدها وهل ان التقارير التي تثبت صلوحية الادارة قبل الاحتلال كانت مزيفة وكاذبة .

لا هذا ولا ذاك .

وانما تشتتنا وافتراق كلمتنا وسياسة التعمارية جعلت خصيصا لذلك هي التي ادت الى الحالة التي نحن عليها اليوم .

والان ها ان جامعتكم العامة استكملت قواها وعززت جانبها فاصبحت تطالب على الاقل باحترام المواثيق والعهود وها ان صوت العمل سيكون ترجمانها في ذلك لرفع شكواها الى المراجع العليا ولانارة الراي العام عن الحالة الراهنة وهي تطلب منكم جميعا معاشر المتوظفين ان توافوا جريدتكم باصواتكم الصارخة بحقكم المقدس الذي لا ينازعكم فيه الا مكابر اثيم ولا نشك اننا سنصل بجهادنا المتواصل الى غايتنا المنشودة والحصول على حقوقنا كاملة غير منقوصة وانتم تعلمون جميعا انه ما ضاع حق وراءه طالب .

الصادق الشابي

* مطبعة الشريف *

صفاقس في الميدان

ان الاتحاد الجهوي بصفاقس الذي يظل اليوم والحمد لله كافة الشغالين تحت لوائه لمسرور باقتبال جريدتنا النقابية الصادقة « صوت العمل » فهو يحييها ويدعو لها بطول البقاء ويتمنى لها النجاح فيما تقوم به من الدفاع عن المصالح التي ولدت من اجلها ويكون عملها مقترنا بالنصر في كل ما تسعى اليه طبقتنا العاملة من مستقبل زاهر .

مضى زمن على حركتنا المباركة ونحن عزل من كل سلاح في ميدان الصحافة ما عدا مؤازرة صحفنا العربية التي افسحت لنا المجال بقدر الامكان والتي يجب علينا شكرها على ما قامت به من الواجب نحو قضية العملة .

واليوم وقد صار لنا صوت العمل يدوي باعظم قوة نقابية اكتسبتها حركة ببلادنا فستكون اعمالنا معززة ونجاحنا محققا .

لقد انتهينا اليوم من العمل التنظيمي واتممنا توحيد صفوف العملة داخل منظمتنا العتيدة ونستعد الآن للقيام بالعمل الجدي الذي بفضله ستتحقق رغائبنا وسنفوز قضيتنا .

والاتحاد الجهوي بصفاقس الذي يسير بخطى سريعة نحو الهدف المنشود لمغتبط ومبتهج بما احرز عليه اتحادنا العام من انتصارات باهرة في الميدان النقابي ذلكم الميدان الذي كنا بعيدين عنه والذي اصبح اليوم يدير شؤونه التونسي في بلاده لبلوغ امانيه .

فكما تفتخر صفاقس لكونها احتضنت الحركة النقابية المستقلة فانها لفخورة ايضا بانها اصبحت جزءا من الهيكل الجبار الذي يضمه اتحادنا العام في كامل انحاء البلاد طولا وعرضا ذلكم الهيكل الذي يتقوى وينمو بعزيمة لا تعرف كللا ولا فتورا .

فالطبقة العاملة التونسية المشتملة على كل من يعمل بالفكر وباليد المتجهة نحو غاية واحدة وشاعرة بنبل مقاصدها ومستعدة للقيام بكل عمل يعود بالنفع عليها في ضمن المصالح العامة والتقدم الاجتماعي لبلادنا وللامة التونسية جمعاء .

كفانا ايها الاخوان ما قاسيناه من التهاون بمصالحنا . كفانا ما تجرعنا من اهمال امورنا لغيرنا . كفانا تركنا لمستقبلنا العوبة بايدي العابثين . فلقد حان الوقت للتكتل والعمل فالى العمل والى الامام

النهضة الاجتماعية

الخلف يقتفي أثر السلف

لقد ذكرني حل عقدة لسان الاتحاد بعهد لم يبق الا رسوما واطلالا بنيت على اس متين وقوة روحية لم تعفها يد الدهر الغشوم في نفسي ولم تقتلع اصولها امام العواصف المتكررة ولم تمحها يد الطبيعة الغاضبة مدة ٢٣ سنة (زمن بث التعاليم الانسانية في العالم كله واشراق نور الاسلام عليه) نعم مدة ٢٣ سنة منذ لقيت الزعيم المرحوم محمد علي ونفث في خاطري روح النشاط وسجل بصحيفة فؤادي هل ميادين العمل ومنحني نورا استضيء به فاق بصري واهتدى به في ظلمات اوشكت اليوم ان تتبدد وتمحي ذلك الحكيم الذي تموج الفضاء القفصي بكلمته المشهودة التي لا زالت تنطق بها الالسن الحرة وترددها النفوس المملؤة بالامال الصادقة عند ما قال لي في محادثة بيني وبينه يوم صدر اول حكم على الاجتماع الذي عقدناه بقفصه ليلا في دار احد الرفقاء وها هو الفضاء القفصي يذيع ما ضن به قبلا . قال الزعيم (ان هاته القضية ستجد من شت العراقيل والصعوبات ما يؤدي الى تواريها وتكثر حول مركبها المظالم ولكن ستحيا ولو بعد عشرين عاما وستجد رجالا ترخص انفسها في سبيل تحقيقها) .

ها هي نحقق آراؤك وتنفذ اساطيرك ايها الروح الزكية الطاهرة وكن مرتاحا هنيئا وتفيأ ظلال اشجار جنات عدن : محمد صالح الطيب

صدى الساحل

عاصمة الساحل

ان مدينة سوسة كبقية الايالة التونسية اتى عليها زمن من الدهر وهي تخوض غمار ترعات مختلف المؤسسات واغراضها ولا تعلم اية الطرق تسلك ولا اي السبل تتبع وكان غالبها على امرها والمستحوذ عليها منظمة اجنبية تقول ما لا تفعل وتدعي ما ليس موجودا وتعلل جميع الطبقات بالاوهام ولكن هذه الطبقات تشبثت باذيالها تشبث المخذول بواهي الامل الى ان ظهر الاتحاد التونسي وبان الصبح لذي عينين واتضح الامر للمبصر والاغشى فرفعت الغشاوة عن القلوب وانضمت النقابات تحت لواء الاتحاد وكان النصر والفوز

واخذت اللجنة الوقتية تباشر جميع الاعمال وتنتصر في جميع الميادين وكان توالي الايام لا يزيد المؤلفة قلوبهم الا رسوخا في الفكرة واعتقادا في ان الاتحاد العام التونسي للشغل يدافع حقا عن العامل والمتوظف لا ينظر الى الجنسيات والمعتقدات مدافعة ايجابية متواصلة حثيثة وعملا ينمو ويزدهر شيئا فشيئا ويخرج ثمرته طيبة سائغة فيها منافع للناس

ولا نتعرض في هذه العجالة الى المصادمات العديدة والى العراقيل المتنوعة التي اعترضتنا من جميع النواحي في طورنا التكويني ولكننا استطعنا بفضل اتحادنا ان نهدم العراقيل ونذلل الصعاب حتى وطدنا موقفنا ونشرنا دعوتنا وحصلنا على ما لم تحاول ان تحصله المنظمات الاخرى منذ تاسيسها على ما كان لها من دعامة وانتشار ذكر وتمادينا على اعمالنا حتى كان يوم المؤتمر الاول الرسمي وانتخبت اللجنة الرسمية واستانفت اعمالها على اسس متينة وقواعد محكمة بما هو اعظم قوة فازدادت الحركة نموا وقضينا والحمد لله على المنظمة الاجنبية قضاء تاما حتى تنبه قادتنا الى واجبهم القومي فانضموا الينا وجذبوا معهم البقية الضئيلة من المنخرطين فيها . اضف الى ذلك اننا قمنا بجولات عديدة متكررة في المدن والقرى التابعة لجهة الوسط وتغلغلت فكرة الاتحاد في جميع الطبقات دانيها وقاصيها وكان النجاح حليفنا في جميع ما قمنا به من عمل وارغمنا كل من حاول الاعتداء على العامل والموظف على ان ينصفه ويعطيه جميع حقوقه كاملة غير منقوصة واي دليل اوضح وحجة اشد بيانا ودعامة على تثقيفنا الطبقة العاملة من الاضراب الذي قام به ملاحة المنستير الايام الطويلة وصبرهم على عدم تقاضي اجورهم الاسابيع العديدة المتوالية رغم حاجتهم وسوء حالهم حتى يتصلوا بحقوقهم على الوجه المرضي العادل ؟ ان اناسا وصلوا الى هذه التضحية وهذا التفاني والاعتقاد في صدق قضيتهم وثبات مراميهم لجديرون بكل اكبار واعظام اذ انهم ضحوا ولم يبالوا بالصعاب !

هذا لعمري ادل دليل على ان الفكرة النقابية اخذت من النفوس ماخذها وعرف الاتحاد العام التونسي للشغل كيف يوجهها الى الشعب التونسي النبيل وكيف يعلمها اياه حتى يخرج من ظلمات الجهالة والاستعباد الى نور العرفان والحرية

الاتحاد الجهوي بسوسة

هنا العاصمة !

العبرة من عيد الشغل

يحتفل اليوم شغالوا العالم احتفالا رائعا لتخليد ذكرى يوم غرة ماي كما احتفل اسلافهم بهذا اليوم مثل هاته الاحتفالات وان اختلفت قوة وضعفا . . !

ولكن ما هو الغرض من هاته الاحتفالات ياترى ؟ اهو اظهار الفرح والسرور ام الراحة عن العمل في ذلك اليوم ام هناك غرض اسمى ومقصدا ارفع ؟

وازاء هاتة الاسئلة يرى الاتحاد الجهوي بتونس لزاما عليه ان يبين نظريته في هاته النقطة الهامه المتواردة حولها الاسئلة حتى يكون الشغالون على بينه منها وعلى ذكر مرماها

ان الجواب على هذا السؤال سهل ميسور بسيط كل البساطة لا يحتاج الى كثرة تفسير ولا الى عظيم بحث

ان العبرة من عيد الشغل حسبما يراه اتحادكم الجهوي بتونس هي على ما يظهر نقطة لا يخالف فيها احد البتة وان ظهر مخالف فهو ممن يريد ان يقال عنه انه ممن له راي في المشاكل العالمية

لا يعزب على اذهانكم ايها الشغالون ان العبرة من عيد الشغل التي قصدها مكونوه هي شعور العمال في انحاء العالم : شرقيه وغربيه ابيضه واسوده بوحدتهم في الافراح كما وحدتهم الاتراح وان حركة العمال ما تاسست الا لتوحيد جبهتهم ضد طغيان الاستثمار وراس المال اللذين اتيا على عظمه بعد ان اكلا لحمه وشربا دمه

ومتى كان هذا هو المراد من عيد الشغل العظيم فلا ينبغي لكم ايها الشغالون التغافل عنه او عدم الاهتمام به والا فما الفائدة في هاته المهرجانات . . . !

ولكون هذه هي العبرة من عيد الشغل زد على ذلك انكم تمثلون جسما واحدا وان بعدت الديار فالواجب يفرض عليكم السعي كل السعي في المحافظة على هاته الوحدة الانسانية قلبا وقالبا حتى يكون العمل والقصد سائرين على قدم المساواة

واذا دعوناكم الى هاته الوحدة العالمية فانه من باب اولى واحرى ان ندعوكم الى الوحدة النقابية القومية فانه كما يجب على العامل ان يسعى في توجيه صفه مع شغالي كافة المعمورة يلزمه حتميا ان يوحد صفه مع عملة وطنه المحبوب حتى تكون جهوده في الداخل موحدة كما هي في الخارج كذلك ووحدة من في الدار اولى بغيرهم

وان الوحدة التي تقصد من هاته الاعياد هي التي تجبرنا على دعوتكم للتكتل حول منظمة واحدة تجمع شتاتكم وتلم شعثكم وتصيركم كالبنيان يشد بعضه بعضا وهي بعينها تفرض عليكم اجابة النداء وتلبية الدعوة

وان هاته المنظمة التي تدعوكم الان للتكتل حولها هي الان - والحمد لله - متكونة تقودها ايدي بلادكم تونسية وسيرها رجال من بني جلدتكم ويشرف على ادارتها عملة امثالكم قاسموكم السراء والضراء

وما تلكم المنظمة الا منظمتكم الجبارة العتيدة (الاتحاد العام التونسي للشغل)

ومتى اعتبر العامل بهاته العبرة وسار في طريقها المضيء وصل لسبل النجاح بحول الله ولا محالة

فليحي عيد الشغل وليحي الاتحاد . . . !

الاتحاد الجهوي بتونس



أما آن لهذا التراب العسكري ؟

نعني بالجنوب بنقردان جرجيس مدنين تطاوين بني خداش هاته البلدان التي لم يكن للنقابات فيها صدى قبل مرور الوفود المبعوثة من طرف الاتحاد العام التونسي للشغل اذا استثنينا مدنين التي انتشرت فيها الفكرة النقابية نوعاما نحن نعرف السبب للمناخ الذي حال دون اتصال هاته الجهة بالرجال العاملين في هذا السبيل كما تسبب ذلك لقلة المتعلمين بهاته الاصقاع . ضف الى ذلك خشية السلطة المحلية التي تحول دون عمل القابيين بشتى الوسائل فالضباط هنا عرفوا بمضادة جميع المشاريع ولو كانت كجمعية قدماء المدرسة او الجمعية الخيرية ولما تجابههم الحقائق وتصادمهم نصوص القانون يعمدون الى اختلاف الاكاذيب ضد من ذكر لتكوين وخلق جريمة للذين ابكتوهم بصريح التراتيب والاوامر اما والحالة تلك وتلك النفسية فيهم لا ينكرها ولا يجهلها الا من لم يعرفهم او من لم يسكن الجنوب فكيف يكون العمل ناجحا ؟

فان كنتم ايها المسيرون للحركة النقابية تريدون عملا نقابيا مطلقا بهاته الجهات ياتي بالنجاح وبالحاق هذه الجموعة من شعبكم الى حضيرة القافلة السائرة فيجب المبادرة بتنظيم الحركة وتكوين الاجتماعات العديدة لمعالجة الداء والسير الحثيث نحو النهوض بهاته الجهات الواسعة من كبوتها يجب اختيار افراد تتمثل فيهم الفكرة ولهم مقدرة لانقاذ هؤلاء المحرومين من ابسط الحقوق البشرية

نعم يوجد من يمثلكم اذا مهدتم معه سبل التكوين وارتكاز الغرض . نعم يوجد من يعمل اذا تحملتم له بالمسؤولية . نقول هذا لما ذكرنا من ان المنطقة عسكرية يحتلها ضباط تعودوا النظام العسكري كما انهم لا يريدون مماشاة التطور الحالي ببقية جهات الايالة ولا التطور الموجود في الدنيا . هاته جرجيس فيها طبقات متعددة من العملة هم اكثرية السكان وكلهم اذا ذللت الصعاب تجدونهم في سلك الاتحاد العام لاسيما وقد فتحت النوادي وتكونت النقابات

وهاته بنقردان وتطاوين تستعدان للقيام بواجبهما في هذا الميدان وهذه مدنين تعمل بحزم وتجابه الصعوبات المختلفة الواقفة في طريقها . والنظر اليكم ايها الذين قدرتم بما قدره الله اليكم من عمل متواصل وجهاد سوف يسجله لكم التاريخ ويشهد به العباد وتثابون عليه يوم لا ظلم فيه ولا نقابة ! « ابن الجنوب »

آخر لحظة

صوت العمل

حل بالفوز في ميدان الصحافة

بينما كانت جريدتنا تحت الطبع اذ بلغنا خبر سار يفيد بان المطلب الذي قدمناه بالصحيفة الثانية تحت عنوان « نحن والصحافة » القاضي بمنح رخصة الى اجل غير مسمى للذين دابهم تحريك المقص قد حظي بالقبول ابتداء من يوم ٢٦ الجاري . فلا يسعنا الان نهني انفسنا ونهني الصحافة كلها كما نودع اصحاب المقصات ونتمنى لهم طول الراحة . . ليتركوا المجال متسعا . . . للعاملين !

« صوت العمل »



زايد ... يما ذلك ... لعمل الجدي ... ه اصبحت غير ... بينما يزداد عيشه ... ائلته تعاسه وحرمانا ... العام للحكومة في مسالة ... جوب تحسين حالة الطبقة ... شيئا مما يقاسيه العملة في هذه ... لكنه يرى ان زيادة الاجور في ارتفاع الاسعار وبهاته

(الصفحة ٣ العمود ٣)

حياة العمال بالمناجم

اليك يا محمد علي ايها الزعيم الراحل

لقد مضت ثلاثة وعشرون سنة على رحلتك التي قمت بها الى قفصة والمتلوي لانقاذ اخوانك عملة المناجم العرب من مخالب الشركات الاستعمارية التي كانت ولازالت تستغلهم في بلادهم استغلالا لا تاباه البشرية لا شفقة فيه ولا رحمة

ثم تولت السنين على ذلك الحادث التاريخي الذي كان منبعا لنور الامل مبعثا لروح الكفاح بجعل الاحرار الذين شاركوا فيه يذكرونه ويروونه لاخوانهم وابنائهم حتى انتشر الصدى واستجيب النداء

فبعد المحن العديدة تكونت الحركة النقابية التونسية التي وضعت لها الحجر الاساسي وكانت عملة المناجم في طليعتها وبفضل حسن اخلاقك المخلصين وعزمهم وحدت الصفوف في قطرنا من اقصاه الى اقصاه حتى صار كل يوم ياتي بانتصار الى ان نحقق جمع امانيك

اما اليوم وهو عيد الشغل فاننا نبشرك جميعا بالانتصار الجديد وهو بروز جريدتنا التي سترفع صوت الشاغل عالي صداه بكل بلدة وبكل قرية من بلادنا

نداء الى اخواننا الطرابلسيين والجزائرين والمغاربة بالمناجم

تقوم منظمة اجنبية بدعاية ترمي الى التفريق بين اخواننا العرب بالمناجم لفائدة استغلالهم والعبث بحقوقهم كما فعلت فيما قبل بزعم اعوان تلك المنظمة ان من ليس بتونسي الجنسية لا فائدة له في الانضمام الى الاتحاد التونسي للشغل خصوصا اذا كان طرابلسيا او جزائريا او مغربيا وان الاتحاد يرمي الى تحقيق مطالب التونسي فقط

ونحن نشكر جميع اخواننا الذين لم يغتروا لهاته الدعاية المغرقة ونخص بالذكر قادة الطرابلسيين وقادة الجزائرين كما اننا نكرر لاخواننا ان الاتحاد العام التونسي للشغل يدافع على حقوق العملة من غير ميز ويرمي الى رفع مستوى العملة المضطهدين الى درجة لائقة بكرامتهم البشرية ونلاحظ بهذا الصدد ان اخواننا الطرابلسيين والجزائريين والمغاربة بالمناجم مستغلين من طرف الشركة مثل اخوانهم التونسيين فهم يتقاضون اجرة واحدة ويعاملون معاملة واحدة ويسكنون جميعا الاكواخ ويتالم كل منهم من امتياز الاجنبي الاروبي على العربي . هذا واننا نذكر المنظمة الاجنبية ان الاحتفال الرائع الذي اقيم بالمناجم لعيد العروبة الذي شارك فيه جميع العرب لاكبر دليل على فشل دعايتها الكاذبة

احمد التليلي

تعليق الاتحاد - واعظم دليل على عزمنا في توحيد جهودنا للوصول الى غاياتنا المشتركة هو ما شرعنا به من اعمال لتاسيس الجامعة النقابية لافريقيا الشمالية وسنعود . . . .

حياة الجريدة

تستمد جريدتكم حياتها الادبية مما تدبجه اقلامكم فنحن ندعوكم الى تحرير ما ترونه مفيدا نافعا في الدائرة النقابية الصناعية ولكن ذلك لا يكفي بل يتحتم ان يضاف اليه الاشتراك السنوي الذي قدرناه بمائة فرنكا نظرا لغلاء القرطاس وارتفاع مصاريف الطبع

فالمرغوب من كافة النقابات ان تبادر بتوجيه مبلغ اشتراكها الى اللجنة المالية للاتحاد العام كما نرجوها ان تحث سائر افرادها على ذلك فان الاشتراك هو اكبر ضامن لنجاح مشروعنا ودوامه ونظرا لما نعرفه من الضائقة التي يتخبط فيها اكثرنا فاننا نقبل من الاخوان العملة والمتوظفين ان يوافونا بمعلوم الاشتراك مجزأ على قسطين على شرط ان يكون القسط موجها قبل انقضاء المدة التي دفعوا ما يتوبها ولو بايام وعلى الله الاتكال

كان يوم العروبة في ٢٢ مارس ... مشهودا تسابقت فيه الاقوام و... بحب العرب و... القلوب والاعلام لاول مرة في تاريخ تونس ... السكان بانهم عرب حقا يعتزون بالعروبة ... رون فيها مظهر الكرامة ومجلى الآمال الكبيرة.

وقد شارك اتحادنا العام في المهرجان بحضور قادته ... والجرارة ومساهمة جمعية الرياضة والاخذ بنصيب من تنظيمه وخطب نيابة عنه الاخ الصحبي فرحات عما يضمره الشغالون للجامعة العربية من اكبار واجلال ورجاء في ان يكون العرب في المشارق والمغارب امة واحدة تتقاسم الافراح والمسرات تتجاوب اصداؤها على بعد الدار.

المتوظف التونسي واعانة البائسين

كانت هيئة جامعتكم الموسعة بقادة النقابات بالحاضرة طلبت منكم ان تتنازلوا عن تسبقة شهر من الزيادة على المرتبات الجديدة لان البائسين تجمعنا بهم الانسانية والدين والوطن وواحدة من هاته الروابط كاف للتضحية لا بزيادة شهر بل بمرتب شهر لو لم يكن المتوظفون التونسيون انفسهم في خصاصة والبعض منهم في بؤس ذلك بانهم جزء من هذا الشعب البائس المحروم واذا مرض الجسد تبعته الاعضاء

غير ان الادارة رات ان تبعث بمنشور - تراجعت فيما بلغنا - عنه جعلت الاكتتاب اختياريا في الظاهر ولكن اعوانها اوهموا كثيرا من المتوظفين انه امر جبري لامناص منه

وحيث ان جامعتكم كانت وقفت موقفها من قبل فقد رات من واجبها تذكيركم بذلك على السنة الجرايد اليومية وطلبت منكم ان تجيبوا بالرفض على مقترح الحكومة والمجهود مبذول للاحراز على موافقتها لخصم الزيادة المقرر التنازل عنها واحالتها على الجامعة او السماح لهاته بجمع ما يبعث به المتوظفون اليها لتتولى توزيعه بالحاضرة والآفاق مخصصة صدقتها للفقراء والمساكين وابن السبيل ومن « يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف » فرجاؤنا ان يكون كافة اخواننا عند حسن ظننا بهم وان يحتفظوا بزيادة شهر على سبيل الامانة عندهم يؤدونها الى الهيئة التي تعينها لهم جامعتهم اذا لم توافق الحكومة على خصمها من المبلغ الذي ينوبهم ولهم من هيئة جامعتهم وافر الشكر ومن الله عظيم الاجر « ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم »

الهيئة الادارية

« نشيد العملة »

يا جنود الشغل يا أسد الحمى * (حذف) الخضرا وصونوا العلما
(حذف) بالسواعد
وارفعوا سيف العمل
واعضدوها بالتعاضد
تبلغوا اسمى امل
ان في الكد وأيدي العاملين * عدة الوحدة والنصر المبين
ايها العمال جدوا
كل جميع في سبيل
وانهضوا كيما تصدوا
هجمة البؤس الوبيل
(حذف) * فتعيشوا سعداء سابقين
اعملوا ان الغنى
في اكف العاملين
وبها نيل المنى
(حذف)
شغلوا النشء ومدوا باليمين * لاراضيكم (حذف)
ابذروا روح المضا
واقلعوا شوك الكسل
تستردوا ما مضى
من علا بز الدول
ذا اتحاد الشغل هز الهمم * ذي (حذف) صارخة يا كرما
يا جنود الشغل يا أسد الحمى * (حذف) الخضرا وصونوا العلما

نظم : الاستاذ الطاهر القصار — تلحين : صالح المهدي

برنامج العمل المقرر في المؤتمر التاريخي

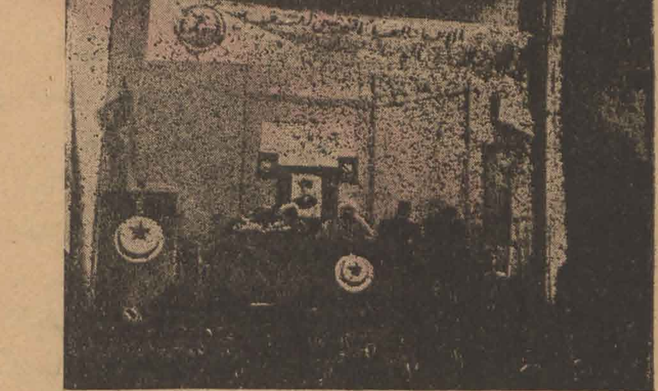
للاتحاد العام في ٢٠ - ٢١ - ٢٢ جانفي ١٩٤٧

ان التحسينات القليلة في التشريع الاجتماعي التي تحصلنا عليها في بحر العام الفارط تدعونا الى تكثير وسائل الكفاح لنتحصل في هذه السنة على تحقيق رغائبنا الهامة المعبر عليها من طرف الطبقات العاملة في عدة مناسبات

ونسجل بغاية الابتهاج انتهاء حالة الحرب بصفة رسمية مما يجعلنا نواصل الكفاح بشدة وثبات نظرا لتاكد مطالب الشغالين

ولا نحلل في هذا البرنامج جميع النقط المتعلقة بالمطالب لان اغلبها كانت مذكورة في تقارير ولوائح عديدة ولكنا نقتصر على ذكر المسائل التي ستتناولها اللجنة الادارية الجديدة المحرزة على ثقة المؤتمر

١ - تتعهد الجامعة العامة للمتوظفين التونسيين بعد جمعها الشتات كافة المتوظفين التونسيين بجميع المصالح الادارية بالمطالبة بازالة كل المميزات العنصرية التي يتمتع بها الموظفون الاجانب والتي طالما تذمر منها المتوظف التونسي كالمنح المتنوعة والمناصب الادارية العالية ذات النفوذ الحقيقي كما انها كتبت على نفسها المطالبة بارفاع الصبغة التونسية لسائر المصالح الادارية واعطاء اللغة العربية المكان الاول واكثار عدد المتوظفين التونسيين وتمكينهم من تسنم الوظائف الفنية



التي خصصت الى الان للاجانب وترسيم الموظفين التونسيين الذين يباشرون خطط رسمية بمقابلة مبلغ من الاموال لايسمن ولايغني من جوع كمشائخ التراب واعوان المدينة ووكلاء الاوقاف واعوان المحاكم الشرعية وعدولها ومحتسبيها

كما انها ستسعى للتحصيل على تمثيل المتوظفين التونسيين في لجان الترقيات وذلك بالادارات التي حرم متوظفوها في ذلك التمثيل وعلى الضمانات الكافية لسائر منخرطيها حتى يجعل حد للمظالم التي كثيرا ما ارتكبت ضد المنخرطين كمسالة الوقتيين واطرادهم رغم التعليمات الاخيرة التي لم تنفذ في بعض الادارات.

٢ - **العقود المشتركه** - نعود الى رغبة الشغالين في الغاء العقود الموجودة وتعويضها بعقود اخرى توافق رغائب الماجورين من جميع النواحي باعتبار الحالة الخاصة بكل صناعة ومع تعميم بعض تراتيب مشتركة على جميع الشغالين وسنوجه لجميع النقابات لائحة عقد مشترك يكون مثالا لتقع فيه المفاهمة مع اعرافهم او ...

٣ - **الاجور واسعار المعيشة** - اصبح هذان الشيئان ... ببعضهما ويجب المفاهمة في الاجور وتعيينها في دائرة ... مشتركة حتى ينجر من كل زيادة في سعر المعاش ارتفاع ... الاجور.

... **[ط]بقة العملة الدوليين في البلديات والمصالح العامة** ... انتهت الحرب وحل ... - لا يمكن ابقاء تلك الطبقة الهامة على الحالة ... ولكن الطبقة العاملة ... حينئذ نرى من الواجب لزوم تحوير القوانين ... العملة يتمتعون بجميع الحقوق المخولة ... هذا النظام الصالح للجميع.

... **فلاحيون** - لا زلنا ولا نزال نطالب بالحاح

تطبيق القوانين الاجتماعية الجاري بها العمل على عملة الفلاحة واحداث هيئة مفقدين للشغل الفلاحي ليسهروا على احترام القوانين في كامل البلاد.

٦ - **مجالس حقوق الرجل** - (برودوم) - رغم عزم الحكومة على ارجاع العمل باللجان التحكيمية فانا لا نرضى ابدا بالتخلي عن مجالس البرودوم التي نحن في اشد الحاجة اليها وبقطع النظر عن المشاكل المتكونة من انحلال عقود الشغل فان تلك المجالس تفض بسهولة المسائل العديدة الناتجة عن مخالفة القوانين الاجتماعية التي لا ينالها عقاب في وقتنا هذا حتى تضطر طبقاتنا العاملة ولا تجد وسيلة للتشكي.

٧ - **البطالة** - يظهر لحد الان ان السلطة الدولية لا تهتم كما يلزم بمشكلة البطالة رغم ما بلغته من الدقة والحرج فترى الادارة تخصص كل عام بعض الملايين من الدراهم لمقاومة البطالة ولكن تلك الاموال تذهب سبهللة في اشغال ترميم او غيرها بلا فائدة ولا جدوى ولذا فواجبنا يفرض علينا ان نقوم بحركة شديدة ترغم الحكومة على اعتبار المسالة بصفة جدية ونعطائها الاهمية التي تستحقها ومن جهة اخرى نرى ان البلاد التونسية في حاجة الى تحقيق برنامج واسع النطاق فيما يخص الاشغال الكبرى من شانها ان تستعمل كافة اليد العاملة المتخصصه والبسيطة وان تجهز بلادنا بهيكل اقتصادي متين.

ونلاحظ ايضا ان المنح للبطالين والمحتاجين الذين لا يقدرون على العمل لازمة كل اللزوم باجتناب العود الى الحالة السيئة التي قاومناها في الشتاء الفارط وعليه فيجب على الحكومة التونسية ايجاد حل لهذه المشكلة العظيمة والسهر على مصالح السكان الفقراء الذين يجوبون الطرقات العامة في شكل قوافل نسميها « قوافل الجوع » ونحن لا نرضى ان يبقى هذا الشيء مظهرا من مظاهر بلادنا التي بها مساحات شاسعة من الاراضي البور مع ان الاراضي الواسعة الخصبة يملكها عدد ضئيل من الخواص.



٨ - **منحة التقاعد للعملة المسنين** - لقد سجلنا من بين الاصلاحات الاجتماعية المقررة بعد الحرب احداث المنح العائلية والصندوق التعويضي للراحات الخالصة.

اما المنح العائلية فهي تتحسن شيئا فشيئا ونحن حريصون على جعلها كافية لاباء العائلات ونطلب تمثيل العملة الذين يهمهم الامر بالمجالس الادارية التي تدير الصندوق التعويضي للمنح العائلية والراحات الخالصة.

ولكن هذه التحسينات يجب ان تتمم باحداث صندوق التقاعد للعملة المسلمين ولا نلح هنا مرة اخرى على مصلحة وتاكيد هاته المؤسسة بل نطلب ممن يهمهم الامر ان يعرجوا على الحالة السيئة التي يتخبط فيها من بلغ الشيخوخة في عمل الدولة والمعامل العمومية والخاصة

٩ - **الصحة والامن** - حوادث الشغل - لقد اتيح لنا في عدة مناسبات ان نلاحظ قلة الضمانات المخولة للشغالين ضد حوادث الشغل ويجب حينئذ على ادارة الشغل ان تمد سلطتها بضمان حماية ضحايا حوادث الشغل من جميع النواحي اما التشريع الحالي المتعلق بهذه المادة فتنقيحه واجب وخصوصا التراتيب المتعلقة بتعيين وتغيير المنح الراجعة للسواقط، ومن جهة اخرى نرى الاعراف والادارة التي تراقبهم لا يهتمون بالصحة والامن ولهذا يجب اجراء مراقبة شديدة في هذا الشان باخذ راي نواب العملة وللنقابة ان تاذن بتعطل العمل في بعض او جميع المعمل اذا لم تتوفر شروط حفظ الصحة في مكان الشغل

١٠ - **مراقبة الشغل** - ان القوانين الاجتماعيه مهما بلغ اتقانها لا يمكن ان تجيب رغائب العملة الا اذا كانت محترمة من طرف الاعراف ولتحقيق هذا الاحترام يجب تكثير مفقدي الشغل مع منحهم السلطة الكافية اما اذا كان مفقد الشغل يقتصر على معاينة المخالفة فقط فذلك يحدث ضررا للعامل رغم تلك المعاينة او الخطية المسلطة على العرف المخالف

ونطالب تقوية نفوذ متوظفي ادارة الشؤون الاجتماعية



ليمكنهم من التدخل في شؤون عملة الدولة والبلديات والمصالح العامة والشركات الكبرى

١١ - **التسخير لفائدة الدولة** - نقتصر هنا على اعادة المطلب السابق الذي وجهه اتحادنا والمراد منه تسخير الشركات الكبرى والمقاولات الهامة لفائدة الشعب التونسي

١٢ - **النظام الخاص لشهر رمضان المعظم وتطبيق الاعياد الاسلامية** - نواصل العمل لتحقيق مطلبنا الذي مفاده تغيير اوقات الشغل في مدة شهر رمضان المعظم وتطبيق الاعياد الاسلامية بجعلها رسمية قانونية ولنا الامل في بلوغ هدفنا في المستقبل القريب

١٣ - **الاربعون ساعة والساعات الزائدة** - ان الامر العلي الصادر في ٢٥ جويلية ١٩٤٦ لم ياتنا باية فائدة محسوسة فلوفدنا ان يواصل كل جهوده بلجنة الشغل للتحصيل على ضمان حقوق الشغالين حتى لا تقع حوادث كالتي انفجرت في المطاحن وشركات الوقود

١٤ - **الحرية النقابية وحق الاضراب** - يجب التوسيع في نطاق الحريات النقابية بازالة العراقيل خصوصا في حرية الاجتماعات ولاحظنا ان بعض السلط ظنت من المصلحة ان تضيق علينا الخناق بتعطلنا في القيام بماموريتنا ولكن رغم هذا ها نحن نعلن بسرور تكوين نقاباتنا باقصى الجنوب التونسي المعتبر كتراب عسكري وبفضل مثابرتنا تمكنا من تكوين تلك النقابات وفتح نواد نقابية خصوصا بمدينة جرجيس

وتقتضي حرية التمتع بالحق النقابي حرية التمتع بحق الاضراب من غير ان يعرض المضربون الى ادنى خطر

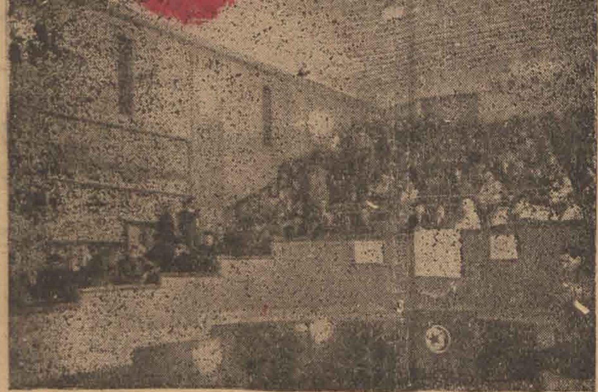
١٥ - **العيادة الطبية المجانية** - نحن حريصون كل الحرص على قبول مطلبنا المقدم لوزارة الشؤون الاجتماعية والمراد منه منحنا اعتمادات كافية لاحداث مراكز اعادة صحية مجانية لفائدة الشغالين ومن اليهم

١٦ - **محلات الشغل** - ان احداث محلات الشغل بتونس وبمدن داخل الايالة صار امرا متاكدا اذا ارادت الحكومة اجتناب الاجتماعات العظيمة الذي تقوم بها العملة على قارعة الطريق ولذا فانا نلح ان تكون جميع مراكزنا مجهزة بمحلات نقابية لان المنظمات النقابية تتحمل الآن مصاريف باهضة لاقامة الاجتماعات والمجالس النقابية الهامة

١٧ - **التعليم** - يعرج المؤتمر مرة ثانية على اهتمام الشغالين بمسالة التعليم العمومي كما انه يوجه تحيته الودادية الاخوية الى طلبة الشمال الافريقي الذين يواصلون بفرانسا معلوماتهم في جميع ميادين الثقافة والذين هم احسن ضمان لرقي بلدانهم

وسيعيد المؤتمر مطلبه الذي يرمي الى منح الشعب التونسي الوسائل اللازمة لتعليم الاطفال خصوصا بلغتهم التي يجب اعتبارها رسمية واستعمالها هكذا في جميع المؤسسات الادارية ومن جهة اخرى فان الاتحاد العام التونسي للشغل يمد بالاعانة ويعاضد كل حركة وكل مشروع من شانه ان يقاوم الامية والجهل اللذين هما خطر عظيم يهدد صحة بلادنا وشعبنا المادية والادبية

١٨ - **في الميدان الاقتصادي** - نسجل بابتهاج احداث لجنة



التوزيع والتجارة ونحيي التراتيب الجديدة التي امرت بتخفيض عام في الاسعار ونعد ذلك كبشرى للعود الى الاسعار الاعتيادية ونلاحظ لاول مرة ان الحكومة عازمة على توقيف غلو المعاش

اما نواب اتحادنا فانهم يبذلون في المستقبل كل ما في وسعهم بلجان مراقبة الاسعار رغم كوننا لم نستدع لحد الان للحضور باللجنة المركزية للاسعار وسنهتم اهتماما كبيرا بتوزيع المواد المقسطة وخصوصا الزيت ... لا نرضى ان عائلات العملة بالخصوص والمستهلكين بصفة ... يكتفون بخمسين من الليترة على الشخص في الشهر ...

والزيت ... هو القوت الاصلي ببلادنا لا يمكن ان يقسط بنسبة ملعقة فهو ... غذاء والعامل لا يقدر ان يقتني باجرته الطفيفة ما ... المواد الحيوية المقوية ويطالب العملة بحق ترفيع قسط ... ليترة في الشهر وذلك الى ان يعود الانتاج كافيا لبيعه ...